معاني الأبنية الفعلية في اللغة السريانية واغراضها

م. عمار عبد الرزاق خليفة

جامعة بغداد/ كلية اللغات

قسم اللغة السريانية

مقدمة:

اللغة السريانية من اللغات السامية الشمالية الغربية وهي اللهجة الآرامية الوحيدة التي بقت متداولة الى يومنا هذا وتتميز عائلة اللغات السامية ومن ضمنها اللغة السريانية بنظامها الصرفي الاشتقاقي الذي مكن هذه اللغات من ان تملك ثروة لغوية كبيرة ، ان هذا النظام جعل من الجذر السامي الواحد ان يكون رافدا تشتق منه العشرات من المفردات التي تكون المعجم السامي كما وان هذه الاشتقاقات راعت المعاني المتعددة التي تنتج من الجذر الواحد مع ارتباطها بمعنى أساسي واحد كما وان عملية اشتقاق الأسماء من الأفعال واشتقاق الأفعال من الأسماء يحسب لتلك اللغات للدلالة على مرونتها في اثراء معاجمها . وقد اجتهد الباحثون والنحويون في دراسة هذه المجموعة من اللغات والتفصيل بها كل على حده ولم يتناولوا دراستها مجتمعة او حتى دراسة احداها مقارنةً بأخرى والبحث بالصلات التي تربط فيما بينها وقد سبقنا الى هكذا دراسات المستشرقون الأجانب مع الملاحظة بان أبناء هذه اللغات هم الاجدر بدراسات من هذا النوع فكل لغة منها تكشف لنا اسرار الأخرى ، وذلك مهم جدا بالنسبة لمجموعة من اللغات تتألف من اكثر من اربعين لغة ولم يتبقى منها سوى اربع لغات حية متداولة في زماننا هذا ، وان اللغة السريانية واحدة من هذه اللغات المتداولة وان كان المتداول منها سوى لهجات طغت على اللغة الفصحى القديمة يعود تاريخ هذه اللغة الى بداية القرن الأول الميلادي وقد انتشرت مع انتشار المسيحية وكونها سليلة اللغة الآرامية فقد كان انتشارها بمناطق تواجد الشعوب الآرامية اسهل واسرع من باقي قصاع العالم مع ذلك فإنها تلاقحت مع لغات المناطق الأخرى وبالأخص المناطق التي تخص اللغة اليونانية واللغة الفارسية وان اثر تلك اللغات ملموس بشكل واضح

في اللغة السريانية مع احتفاظها بخصائصها السامية ولا يفوتنا هنا ان نشير الى ان اللغة السريانية اثرت بتلك اللغات بالقدر الذي تأثرت بها . ان هذا البحث سيتناول جانب من هذه اللغة وهو دراسة الاوزان الفعلية للغة السريانية والاغراض التي تخرج لها هذه الاوزان. حيث ان الجملة الفعلية السريانية كما في اللغات السامية الأخرى تتكون من ركيزتين أساسيتين تبنى عليهما وهما الفعل والفاعل، وفي حالة تعدي الفعل تحتاج الجملة الفعلية السريانية الى الركيزة الثالثة وهي المفعول به. وكون الفعل هو الأساس الأول في بناء الجملة الفعلية فقد أكد الباحثون في دراساتهم على تعريفه وتفصيله وتحليله ودراسة انواعه واقسامه وحالاته وازمنته واوزانه وقد عرفوه بانه ما دل على معنى في نفسه مقترن بزمان [1]. ويسمى باللغة السريانية ب (ܡܠܬܐ) أي كلمة تبعا لليونانيين [2].

اللزوم والتعدي:

ويقسم الفعل السرياني من حيث حاجته لمفعول به يتمم معنى الجملة الى فعل لازم (ܙܚܡܬܐ) وفعل متعدي (ܡܥܒܪܬܐ)[3] والفعل اللازم هو الفعل الذي لا يحتاج الى مفعول به لإتمام معنى الجملة نحو (ܬܗܘ ܝܘܣܦ ܒܝܘܡܐ–ذهب يوسف اليوم) فان الفعل (ܐܙܠ) اكتفى بذكر الفاعل وهو يوسف ولم يحتاج لذكر المفعول به لإتمام معنى الجملة. واما الفعل المتعدي هو الفعل الذي يحتاج الى مفعول به ليتم معنى الجملة نحو (ܥܒܕ ܡܣܪ ܟܬܒܐ–حمل يوحنا الكتاب) فالفعل (ܥܒܕ –حمل) لا يتم معنى الجملة التي هو فعلها الا بذكر المفعول به (ܟܬܒܐ – الكتاب) وقد يتعدى الى أكثر من مفعول به واحد نحو (ܐܢܐ ܐܠܒܫ ܠܚܡܝܢ ܠܚܡܪܐ – هذا البس المساكين ثيابه) حيث ان الفعل (ܐܠܒܫ –البس) يتعدى بحاجته لمفعولين لإتمام معنى الجملة ونشير هنا الى ان المفعول به الأول مع هذه الأفعال يكون مقرونا بلام[4] . وان أفعال اللغة السريانية فيها ما هو في الأصل لازما وفيها ما هو في الأصل متعدي ومن خواص الفعل اللازم في اللغة السريانية جواز ان يتبعه ضمير يدل على فاعله على ان يكون الضمير مقترنا بلام نحو (ܩܡܘ ܠܗܘ – مكثوا). كما ان لبعض الأفعال في اللغة السريانية ان تكون لازمة مرة ومتعدية مرة أخرى وذلك حسب

حركة عينها في الزمن المضارع فالفعل (ܟܬܒ) بمعنى (اتم او افنى) اذا كانت عين مضارعه مضمومة (ܢܟܬܘܒ) وهنا فانه فعل متعدي ، ويكون بمعنى نفد او فنى اذا كانت عين مضارعه مفتوحة ܢܟܬܒ وهنا يكون لازما [5].

عدد حروف الفعل:

كما يقسم الفعل من حيث عدد حروفه الى فعل ثلاثي (ܬܠܬܝܢܝ) وهو ما كان من الأفعال متكون من ثلاثة حروف اصلية مثل (ܟܬܒ-كتب) وفعل رباعي (ܐܪܒܥܝܢܝ) وهوما كان متكون من أربعة حروف اصلية مثل (ܬܪܓܡ-ترجم) وان الغالبية العظمى من الأفعال السريانية هي أفعال ثلاثية الأصل كما في كل شقيقاتها من اللغات السامية الأخرى وجزء يسير جدا هي الأفعال الرباعية. وتجدر الإشارة هنا الى ان بعض النحويين ذهبوا الى ان اغلب الأفعال الرباعية هي أفعال ثلاثية الأصل أي انها تتكون من ثلاث حروف اصلية وقد زيدت بحرف رابع من حروف الزيادة بلا قياس نحو الفعل (ܙܥܡ – احتمل) فيقال بان الأصل من الثلاثي (ܙܥܡ- زعم ، شك ، ارتأى) وان الياء فيه مضافة .وكذلك حال حرف الهاء في الفعل (ܗܡܢ – آمن) فانه حرف مضاف والاصل الثلاثي هو (ܐܡܢ – يمّن او جعله عن اليمين) [6]، كما وعدوا الأفعال المكررة الأصل الأول والثاني أي على وزن (ܦܥܥܠ) رباعية أيضا نحو (ܓܠܓܠ –دوّر ،لفّ) من الفعل (ܓܠ- استدار، جال، هاج) .

الصحيح والمعتل:

ويقسم الفعل السرياني من حيث نوع حروفه الاصلية الى فعل صحيح وهوما كانت أحرفه الاصلية أحرف صحيحة سواء كان سالما (ܫܠܡܬܝܢܝ) نحو(ܥܒܕ) او مضاعفا (ܚܣܬܝܢܝ) نحو(ܒ-نهب) او نوينا (ܢܬܝܢܝ) نحو(ܢܚܕ-اخذ) او مهموزا (ܣܠܩ ܐܟܠ) نحو(ܐܟܠ- اكل) والى فعل معتل (ܚܣܪܬܝܢܝ) وهو ما كان حرف او حرفين من حروفه أحرف علة وفيه معتل الفاء ويسمى المثال (ܢܬܝ ܦܓܪ) ولا يكون الا يائيا نحو(ܝܕܥ –عرف) وفي اللغة السريانية فعلان فقط فاءهما واو وهما (ܐܙܠ – واعد) وهو فعل مزيد لا مجرد له و(ܩܒܠ-يجب) وهو اسم فاعل لفعل غير مستعمل. و معتل العين ويسمى الاجوف (ܚܣܪ ܐܝ ܥܝ ܬܝܢܝ) ودائما يكون الماضي

بالألف مكان عين الفعل أي بالزقاف نحو (ܩܡ– قام) و(ܢܛ– نظر) . ومعتل اللام ويسمى الناقص (ܚܣܪ ܐܬܝܐ) نحو(ܒܟܐ – بكى) و(ܦܪ – فرح) . وفيه الأفعال الناقصة المهموزة الفاء نحو(ܐܬܐ– اتى) وفيه الأفعال النونية الناقصة نحو (ܢܟܐ – نكى او اضر) ، وفيه الفعل المثال المهموز العين والناقص نحو (ܫܐܠ– اشتاق) وفيه الفعل المهموز العين الناقص والفيف المقرون نحو (ܚܐܪ – نهر) ، وان الاعلال في الفعل يسبب اختلافا بتصريفه يؤدي الى دراسة كل نوع من هذه الأفعال على حدة وكذلك هو الحال في الأفعال النونية والافعال المضاعفة والافعال المهموزة. وهناك أفعال شاذة في تصريفها مثل الفعل (ܐܙܠ – ذهب) والفعل (ܝܗܒ – وهب) والفعل (ܣܠܩ – صعد) والفعل (ܐܫܟܚ – وجد) والفعل (ܪܡܨ – ركض) والفعل (ܚܝܐ – حيي)[7]

صيغ الفعل:

اما من حيث صيغه فان للفعل السرياني ثلاث صيغ ضابطتها هي الزمن الذي وقع به الفعل فأما ان يكون بصيغة الفعل الماضي (ܐܬܟ ܒܚܒ) للدلالة على حدوث شيء تم ومضى قبل زمن التكلم نحو(ܡܟܟ ܐܓ ܒܬܐ– موسى اشترى السيارة) وفي هذا الزمن يقترن الفعل بضمائر الفاعلية للدلالة على جنس وشخص وعدد فاعله، او يكون بصيغة الفعل المضارع (ܐܬܟ ܒܚܕ) ليدل على معنى في نفسه بزمان يحتمل الحال والاستقبال ويكون ذلك باقترانه بأحرف المضارعة في اوله نحو(ܢܗܘ ܒܚܕ ܠܟܬܒ – يوسف يكتب دروسه) وضمائر الفاعلية باخره . اويكون الفعل بصيغة فعل الامر(ܩܡܬܟ) ليدل على طلب وقوع الفعل من الفاعل المخاطب وذلك باقتطاع احرف المضارعة من صيغة مضارعه والإبقاء على متغيرات حركة عينه نحو(ܦܬܚ ܒܐܟ ܦܬܚܬ–افتح باب الصف).

المبني للمعلوم والمبني للمجهول:

ان الفعل المبني للمعلوم (ܦܥܘܠ ܦܫܝܛ) هو الفعل الذي ذكر فاعله في الكلام لفظا او تقديرا نحو (ܒܚܣ ܢܗܘ ܟܬܟ – ذبح يوسف خروفا) اما الفعل المبني

للمجهول (ܬܥܡܥܬܐ)[8] فهو ذاك الفعل الذي لم يذكر فاعله في الكلام اما للإيجاز واما للعلم به واما للجهل به واما للخوف منه اوعليه واما لتعظيمه او لتحقيره واما لإبهامه على السامع[9]. وان اللغة السريانية ليس لها اوزان خاصة بالبناء للمجهول كما في اللغة العربية واللغة العبرية وانما استعانت بالأوزان التاوية والتي هي اوزان مطاوعة للدلالة على حالة البناء للمجهول [10] نحو (ܐܬܚܫܚ ܡܢܟ ܫܘܛܐ – استحوذ عليه الغيرة والغضب)[11] وان هذا الاستعمال للأوزان التاوية يكون في الأفعال المتعدية فقط حيث ان البناء للمجهول لا يجوز ان يكون الا من فعل متعدي حقيقة أي من الأفعال التي لا تحتاج الى أداة عند تعديتها فان بعض الأفعال تتعدى بإلحاقها بحرف جر يتصل بالمفعول به مثل (ܒܗܡ ܚ – استهزأ به) و (ܥ ܒܣ ܚܠܨ – انقض عليه).

المجرد والمزيد:

ويقسم الفعل أيضا من حيث شكله الى:

1- فعل مجرد (ܦܥܠܐ) وهو كل فعل بني بأحرفه الاصلية فقط بدون ان تزاد عليها حروف أخرى سواء كان ثلاثيا ام رباعيا نحو (ܩܛܠ –قتل) و(للفعل المجرد السالم في اللغة السريانية ستة أبواب حسب حركة عينه في تصريفه في الزمن المضارع وهي:

أ- ܦܬܚ – ܢܦܬܚ (فتح – ضم) مثل (ܟܬܒ – ܢܟܬܘܒ) داس يدوس

ب- ܦܬܚ- ܢܦܬܚ (فتح – كسر) مثل (ܙܒܢ – ܢܙܒܢ) اشترى يشتري

ت- ܦܬܚ – ܢܦܬܚ (فتح – فتح) مثل (ܛܒܥ – ܢܛܒܥ) غرق يغرق

ث- ܦܬܚ –ܢܦܬܚ (كسر – فتح) مثل (ܙܥܦ – ܢܙܥܦ) غضب يغضب

ج- ܦܥܠ – ܢܦܥܠ (كسر – كسر) مثل (ܣܓܕ ܢܣܓܕ) سجد يسجد

ح- ܦܥܠ – ܢܦܥܠ (ضم – ضم) مثل (ܦܥܪ – ܢܦܥܪ) اقشعر يقشعر

وليس للفعل الرباعي المجرد غير وزن واحد وهو (ܦܓܠܓܠ) مثل (ܬܪܓܡ – ترجم).

2- والى فعل مزيد (ܦܥܠܐ ܡܬܬܝܕ) وهو ما بني من الأفعال بزيادة حروف على حروفه الاصلية او ضعف عينه نحو (ܦܥܠ–كسَر) وقد تكون الزيادة بحرف

واحد نحو (ܐܓܥܠܡ–أكمل) او حرفين نحو (ܐܗܡܗܠ–اقتتل) او بثلاثة حروف نحو (ܐܗܬܗܣܬܡܠ–اشترط)، وان هذه الزيادة لها عملها في دلالة الفعل واغراضه وان هذه الزيادات قد زيدت وفق اوزان معلومة في اللغة السريانية وهي:

أ- ܦܥܠ وزيادته بتضعيف عين الفعل نحو (ܟܬܒ – كتّب) و مطاوعه ܐܗܬܦܥܠ نحو ܐܗܬܟܬܒ

ب- ܐܦܥܠ وزيادته بهمزة في اوله نحو ܐܕܚܠ – اخاف و مطاوعه ܐܗܬܐܦܥܠ نحو ܐܗܬܐܕܚܠ

ت- ܫܦܥܠ او ܣܦܥܠ وزيادته سين او شين في اوله نحو ܫܠܡ – و ܫܕܚ – ومطاوعاتها ܐܫܬܐܦܥܠ و ܐܣܬܐܦܥܠ نحو ܐܫܬܐܠܡ ܐܣܬܐܠܡ . وقد عدّ بعض النحاة السريان خطأ هذا الوزن من ضمن الأفعال الرباعية المجردة[12]

ث- ܦܠܚܠ وزيادته حرفان من جنس عينه ولامه في نهايته وهو نادر جدا في اللغة السريانية نحو ܣܠܚܠ – ومطاوعه ܐܗܬܦܠܚܠ نحو ܐܗܬܣܠܚܠ – .

ج- ܦܥܥܠ وزيادته بتكرار فاءه بعد عينه نحو ܦܙܙ – هزَ[13] ومطاوعه ܐܗܬܦܥܥܠ نحو ܐܗܬܦܙܙ .

ح- ܐܗܬܦܥܠ وزيادته الف وتاء في اوله نحو ܐܗܬܩܛܠ – انقتل ، وهو مطاوع الفعل المجرد الثلاثي البسيط .

خ- ܐܗܬܦܥܠܠ وهو وزن مزيد الرباعي (ܦܥܠܠ) وزيادته الف وتاء في اوله نحو (ܐܗܬܬܪܓܡ – تترجم).

ان من الأفعال المجردة ما ليس لها مزيدا في اللغة السريانية نحو (ܐܙܠ – ذهب) و(ܬܢ – نظر) ومن الافعال السريانية ما استعملت مزيداتها فقط ولم يستعمل مجردها نحو (ܐܬܝܕܥ – اعترف) و (ܐܪܚܩ – ابعد) و (ܟܗܡ – استهزأ)[14].

الاغراض التي تدل عليها الاوزان الفعلية :

وزن (ܦܥܠ) فَعّلَ:

ان وزن ܦܥܠ المضعف من الاوزان الأكثر انتشارا في كل اللغات السامية واهم اغراضه هي:

1-**التعدية:** ان هذا الوزن يجعل من الفعل اللازم فعلا متعديا نحو (ܐܓܓܗ- أذلّ) من الفعل (ܓܗ -ذلّ)

2-**السببية** وهي التسبب بعمل الشيء او حدوثه مثل (ܒܢܝ – قوّى) [15]

3-**المبالغة** أي ان الأفعال التي تكون على هذا الوزن قد تفيد أحيانا الدلالة على كثرة كمية الفعل وتكراره مثل (ܩܛܠ) أي المبالغة بعمل القتل [16]

4-**اتيان الأفعال من الأسماء** أي ان الأفعال المشتقة من الأسماء تكون دائما على هذا الوزن إذا كان اصل الاسم ثلاثي الحروف مثل (ܓܠܠ) بمعنى توّج او كلل فانه مشتق من (ܟܠܠܐ – اكليل)[17]

5-**تغيير المعنى** ففي بعض الأفعال السريانية يتغير المعنى في حال بناءه على هذا الوزن مثل (ܫܪܪ) بمعنى (بدأ) والمجرد منه (ܥܪܟ) بمعنى (حلّ) [18].

6- **الاجبار** ويعني الاجبار ان الفعل المبني على هذا الوزن يدل على اجبارية يقوم بها الفاعل على المفعول به في الجملة نحو (ܦܠܩܬܐ ܓܡܕ ܠܬܠܡܝܕܬܐ ܣܦܪܐ- كتّب المعلم الطالب درسه) أي انه اجبره بلا اختيار على كتابة الدرس.

وزن ܐܦܥܠ أفعَلَ :

ان زيادة الفعل بألف في اوله يعد من احدث اطوار الآرامية مثل (ܐܟܠܥ – البس) [19] وله عدة أغراض وهي:

1-**التعدية** وهو جعل الفعل اللازم في صيغة المجرد والمبني على هذا الوزن متعديا أي انه يحتاج الى مفعول به نحو(ܐܬܬ ܐܡܓܠ ܒܢܘܗܝ – اطعم الاب ابناءه)[20]

2-**تغيير المعنى** ففي بعض الأفعال السريانية يتغير المعنى في حال بناءه على هذا الوزن مثل (ܐܫܠܡ) بمعنى (اسلم) والمجرد منه (ܫܠܡ) بمعنى (تم).

3-إتيان الفعل من اسم يستعمل هذا الوزن بعض الأحيان لاشتقاق بعض الأفعال من الأسماء كالوزن السابق (ܦܥܠ) مثل (ܒܨܥܢܬܐ) بمعنى اولم أي عمل وليمة وهومشتق من (ܩܛܝܬܐ- مائدة) [21]

وزن ܦܥܥܠ و ܦܥܥܠ شفعل و سفعل :

1-التعدية وهو جعل الفعل اللازم في صيغة المجرد والمبني على هذا الوزن متعديا أي انه يحتاج الى مفعول به نحو(ܦܥܡܒܕ – حقّق)من الفعل (ܡܒܕ- عرف)[22].

2-**السببية** مثل (ܦܥܒܕ – استعبد) من الفعل (ܥܒܕ- عبد) [23].

وزن ܫܒܠܒܠ فعلعل :

القصدية في الفعل وتطوير المعنى الدلالي له وهنا نجد الأفعال التي تبنى على هذا الوزن تؤدي غرض تمييز الفعل عن المجرد بمعنى إضافي مرتبط بالمعنى الأساسي بيد انها تعني حدث معين بذاته مثل (ܣܒܚܒܚ) بمعنى (جامع بنومه) او (تاق) او (اشتهى) وان المفردة مشتقة من الفعل (ܣܒܚ) بمعنى (برء) او (صح) او (حلم) وهنا نجد ان معنى المفردة قريب من المعنى الأساسي غير انه تطور دلاليا باتجاه اخرمزج فيه بين معنيين مختلفين للفعل الأصلي فالمجامعة بالنوم(الاستحلام) ونحو(ܣܒܐܪ – ابدى رايا) من الفعل (ܣܪ- نظر او راى) ونجد فيه التقصد والتعمد على فعل الفعل من الفاعل مع تطوير المعنى الدلالي له .

التكرار ويعني تكرار الفعل غير مرة نحو (ܣܒܠܗܠ – خلط او مزج لمرات عدة) من الفعل (ܣܒܠ – خلط او مزج)[24]

وزن ܦܥܥܠ فعفل:

تكرار المعنى أي ان الفعل الذي يصاغ على هذا الوزن يدل على تكرار الفعل (ܨܥ) لمرات عدة نحو (ܦܨܨ) بمعنى هزّ أي تكرار عملية الهز والتحريك [25].

الاوزان التاوية (ܫܦܥܠ – ܫܦܥܒܠ – ܫܦܥܒܫܠ –ܫܥܦܥܒܠ – ܫܨܦܥܒܠ – ܫܦܥܒܠܒܠ – ܫܦܥܦܒܠ):

1-قلب المتعدي الى لازم ان الوضيفة الأساسية للاوزان التاوية هي تحويل الفعل المتعدي الى فعل لازم مثل **(ܡܫܠ-انقتل) من (ܡܫܠ – قتل)** و **(ܐܬܩܪܒ – تقرب) من (ܩܪܒ – قرّب)** و **(ܐܬܙܕ – ازداد) من (ܙܕ –ازاد)** و**(ܐܬܚܩܩ – تحقق) من (ܚܩܩ –حقق)** [26].

2-البناء للمجهول ان اللغة السريانية ليس لها اوزان خاصة بالبناء للمجهول كما ذكرنا سابقا لذالك استعملت الاوزان التاوية للدلالة على حالة البناء للمجهول وكون ان المبني للمجهول لا يمكن ان يكون لفعل لازم فقد اتفق ذلك مع ان الاوزان التاوية التي تفيد قلب المتعدي الى لازم فانها تعمل مع الأفعال المتعدية التي يمكن بها تحقيق حالة البناء للمجهول نحو (ܐܬܩܛܠ ܓܒܪܐ – قُتِلَ الرجل) [27].

3-**المطاوعة** وهي التأثر وقبول اثر الفعل المتعدي فالفعل المطاوع هو الفعل الذي يكون مفعوله هو الفاعل نحو (ܓܒܪܐ ܐܬܬܥܩܒ-تعجّب الرجل)[28] ، ويستعمل بعض المحدثين مصطلح الانعكاسية بدلا من المطاوعة تاثرا بالمصطلح المستخدم في الدراسات اللغوية الغربية لوصف هذا الوزن (Reflexive).

الخاتمة:

ان دراسة الأوزان الفعلية واغراضها تحتاج الى المزيد من البحوث والدراسات وانما تناولنا في هذا البحث ما تيسر لنا من أغراض للأوزان الفعلية في اللغة السريانية بعد عرض اهم التقسيمات التي يقسم الفعل اليها في اللغة السريانية ، ونجد ان المعلومات في هذا الحقل من اللغة لم يحصل على اهتمام الباحثين رغم أهميته في فهم اللغة وضرورته للمترجم للتوفيق في اختيار المعاني المناسبة عند الترجمة ، من هنا كانت أهمية هذا البحث المتواضع . ان تبعثر المعلومات الخاصة بموضوع الاوزان الفعلية واغراضها كان يضفي نوعا من الابهام في فهمها ، كما وان مرور النحاة على بعض الاوزان الفعلية في كتبهم دون تفسيرها وذكر اغراضها اوجب دراسة هذه الاوزان دراسة تحليلية للوصول للأغراض منها ، وذلك نجده في الاوزان النادرة مثل وزن (ܦܥܠܠ) ووزن (ܦܥܥܠ) فان النحاة لم يولوا هذه الاوزان اهتمامهم لندرة استعمالها فسلطنا الضوء عليها وقمنا بالتمعن بماهية الأغراض التي وجدت هذه الاوزان لاجلها

من مبدئ ان لا شيء في اللغة وجد بلا غاية او غرض فمن خلال الدراسة قمنا بتوصيف هذه الأغراض ببعض التصرف وانتقينا بعض المصطلحات التي تناسبها حسب راينا المتواضع .

ختاما فان للغة السريانية خمسة اوزان مزيدة ولكل وزن من هذه الاوزان وزن مطاوع (تاوي) إضافة الى وزنان مطاوعان للفعل المجرد البسيط الثلاثي والفعل المجرد الرباعي بذلك فان الاوزان المزيدة باللغة السريانية اثنى عشر وزنا وهي (ܦܥܠ – ܐܦܥܠ – ܬܦܥܠ اوܐܬܦܥܠ – ܐܬܦܥܠ – ܦܥܠ – ܐܬܦܥܠ – ܐܬܦܥܠ – ܐܬܦܥܠ – ܐܬܦܥܠ او ܐܬܦܥܠ – ܐܬܦܥܠ – ܐܬܦܥܠ)

وكل هذه الاوزان لها أغراض بنيت لادائها في اللغة السريانية واكثر هذه الأغراض شيوعا بين الاوزان الفعلية المزيدة هي :

1–التعدية: وهي قلب الفعل اللازم الى فعل متعدي.

2–الالزام: وهي قلب الفعل المتعدي الى فعل لازم.

3–السببية : وهي التسبب في عمل السيء وحدوثه.

4–المطاوعة : هي ان يكون الفاعل هو نفسه المفعول به.

5–البناء للمجهول : هو اختفاء الفاعل ومجهوليته والاكتفاء بذكر المفعول به نيابة عنه.

6–صياغة الأفعال من الأسماء : اشتقاق الأفعال من الأسماء للضرورات اللغوية.

7–تطوير المعنى الدلالي : خلق معاني جديدة من المعنى الأصل لوصف فعل اكثر دقة.

8–تغيير المعنى المعجمي : تغيير المعنى المعجمي وخلق معنى جديد غير مرتبط بالمعنى الأصلي.

9–المبالغة : الاكثار من وصف الفعل ومعناه.

10– الاجبار : الجبرية في وقوع الفعل برغبة الفاعل.

11– التكرار : حدوث الفعل لمرات عدة .

وقد يكون لكل وزن من الاوزان الفعلية المزيدة في اللغة السريانية غرض واحد او اكثر من غرض ويتحدد الغرض من الفعل الموزون على هذا الوزن من خلال فهم الفعل واثره في مكونات الجملة السريانية .

الهوامش :

(1) يعقوب ، اميل بديع ، موسوعة النحو والصرف والاعراب ، انتشارات استقلال ، ايران ، ط5 ، ص488.

(2) داود ، اقليمس يوسف ، اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية ، الموصل 1896 ، ط2 ، ص281.

(3) الكفرنيسي ، بولس الخوري ، غرامطيق اللغة الارامية السريانية (صرف ونحو) بيروت 1962 ، ط2 ،131.

(4) داود ، اقليمس يوسف ، نفس المصدر 565.

(5) المصدر السابق ، 612.

(6) داود ، اقليمس يوسف ، نفس المصدر ، ص296.

(7) داود ، اقليمس يوسف ، نفس المصدر ، ص405.

(8) الكفرنيسي ، بولس الخوري ، المصدر نفسه ، ص 132.

(9) يعقوب ، اميل بديع ، المصدر نفسه ، ص497.

(10) داود ، اقليمس يوسف ، المصدر نفسه ، ص615.

(11) القرداحي ، جبرائيل ، اللباب ، حلب 1994 ، ص868.

(12) دريان ، يوسف ، كتاب الاتقان في صرف لغة السريان ، بيروت 1913 ، ص 203–204 .

(13) موسكاتي ، سباستينو ، واخرين ، ترجمة د. مهدي المخزومي و د. عبد الجبار المطلبي ، بيروت 1993 ، ص220.

(14) داود ، اقليمس يوسف ، نفس المصدر ،ص614.

(15) موسكاتي ، سباستينو ، نفس المصدر ،ص212.

(16) داود ، اقليمس يوسف ، نفس المصدر ، ص614.

(17) موسكاتي ، سباستينو ، نفس المصدر ،ص212.

(18) داود ، اقليمس يوسف ، نفس المصدر ، ص614.

(19) موسكاتي ، سباستينو ، نفس المصدر ،ص215.

(20) داود ، اقليمس يوسف ، نفس المصدر ، ص612،

(21) المصدر السابق ،ص 613–614.

(22) المصدر السابق ص613.

(23) موسكاتي ، سباتينو .ص214.

(24) منّا ، يعقوب اوجين ، قاموس كلداني – عربي ، بيروت 1975 ، ص340.

(25) موسكاتي ، سباتينو، نفس المصدر ، ص220.

(26) داود ، اقليمس يوسف ، نفس المصدر ، ص613.

(27) المصدر السابق ص615.

4 Uhlemann s , Syriac Grammar , (Trans by Enoch Hutchinson), New York , 1855. P60.

المصادر

1- الكفرنيسي ، بولس الخوري ، غرامطيق اللغة الارامية السريانية (صرف ونحو) بيروت 1962 ، ط2 .

2- القرداحي ، جبرائيل ، اللباب ، حلب 1994.

3- داود ، اقليمس يوسف ، اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية ، الموصل 1896 ، ط2 .

4- دريان ، يوسف ، كتاب الاتقان في صرف لغة السريان ، بيروت 1913 .

5- منّا ، يعقوب اوجين ، قاموس كلداني – عربي ، بيروت 1975 .

6- موسكاتي ، سباستينو ، واخرين ، ترجمة د. مهدي المخزومي و د. عبد الجبار المطلبي ، بيروت 1993 .

7- يعقوب ، اميل بديع ، موسوعة النحو والصرف والاعراب ، انتشارات استقلال ، ايران ، ط5 .

8- Uhlemann s , Syriac Grammar , (Trans by Enoch Hutchinson), New York , 1855.